لاهوتيات

من هم الأدفنتست" السبتيون"؟[1]

الأدفنتســت هم بدعة خطيرة تشــترك مع شــهود يهوه في كثير من الأخطاء الخطرة. ومن أشهر بدعهم:

1- يؤمنون أن السيد المسيح هو الملاك ميخائيل.
2- يؤمنون أن السيد المسيح قد ولد بالخطية الأصلية.
3- يلقبون الروح القدس" نائب رئيس جند الرب".
4- يؤمنون أن يوم السبت هو يوم الرب بدلًا من الأحد.
5- لا يؤمنون بخلود النفس.
6- يؤمنون بثلاثة مجيئات للسيد المسيح.
7- يؤمنون بالملكوت الأرضي وأن السماء سوف لا تكون للبشر.
8- يؤمنون بفناء الأشرار لا بعذابهم.
9- لا يؤمنون بالكهنوت، ولا بالشفاعة، ولا بكثير من الأسرار الكنسية.
10- ولهم بدع أخرى سنعرض لها فيما بعد إن شاء الله.

اعتقاداتهم الخاطئة في المسيح:

اعتقادهم أنه الملاك ميخائيل:

يعتقدون أن المســيح هو الملاك ميخائيل. وفي ذلك ورد في كتابهم (مشــتهى الأجيال) ص 10 ما يلي: "المعنى الحرفي للاسم ميخائيل هو مثيل الله أو شبيه الله. ومن مقارنة عدد من الآيات ببعضــها بعضًــا نجد أن **ميخائيل هو المســيح**. فالكتاب يدعوه في يهوذا 9 رَئِيسُ الْمَلاَئِكَةِ". وبعد أن قارنوا بين (1تس 4: 16)، (يو5: 28) قالوا: "من ذلك يتضـح جليًا أن **ميخائيل ليس ســوى الرب يســوع نفســه".** هذا وإن كلمة ملاك هي أيضًــا من أســماء المسيح...".

أما الآية التي استشهدوا بها وهي يهوذا 9 فتقول: "وَأَمَّا مِيخَائِيلُ رَئِيسُ الْمَلاَئِكَةِ، فَلَمَّا خَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجًّا عَنْ جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُورِدَ حُكْمَ افْتِرَاءٍ، بَلْ قَالَ: «لِيَنْتَهِرْكَ الرَّبُّ". على أنهم في كتاب (الآباء والأنبياء) ص 424 يقولون: إن **المسيح هو الذي قال لِلشَّيْطَانِ لِيَنْتَهِرْكَ الرَّبُّ!! كأن المسيح لا يجسر أن ينتهر الشيطان بنفسه!**

ومع ذلك فهم يقولون في كتبهم: إن المســيح هو ابن الله الوحيد وهو الإله المتجســد، فكيف يمكن التوفيق بين هذا التناقض؟!

[1] مقال لقداسة البابا شنوده الثالث – بمجلة الكرازة – السنة السادسة عشرة – العدد الحادي عشر 18-11-1988م

إن أكثر تســـاهل معهم يعني أنهم لا **يؤمنون بوجود شـــخصـــية قائمة بذاتها هي الملاك ميخائيل. وإنما هو في نظرهم أحد الظهورات التي ظهر بها الرب.** فهم مثلًا يرون أن السيد المســيح هو الملاك الذي ظهر ليشــوع وقال له: " أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ" كما ورد في كتاب الآباء والأنبياء ص434.

ويقولون إن الروح القدس قد تركه المســـيح نـائبًا عنه على الأرض. لذلك يلقبون الروح القدس (نائب رئيس جند الرب)

علاقة السيد المسيح بالخطيئة الأصلية:

في تعليقهم على الآية (عب 2: 17) " مِنْ ثَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشْـبِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَـيْءٍ..." يقولون في صفحة 197 من كتابهم (الكتاب يتكلم):

"إما أن المســـيح ولد من أم خالية من الخطيئة، ولم يرث الميل إلى الخطيئة ولذلك لم يقع فيها، فهي فكرة مغلوطة تبعد عنا المسيح وتضـعه في مركز حيث لا ننال منه نفعًا!!... نعم قد ورث المسيح في تجسده ما يرثه جميع أبناء آدم"!!

وإننا وإن كنا ننكر على الكاثوليك إيمانهم بأن العذراء حُبِلَ بها بلا دنس، لأنه ليس أحد قد وُلِدَ بريئًا من الخطية الأولى التي كفر عنها بالدم وحده. إلا أننا لا يمكن أن نوافق أن المسيح قد ورث الخطية الأصـــلية، لأن هذا يهدم مبدأ الفداء من أســـاســـه. لأن المســـيح إذ هو بلا خطيئة، اسـتطاع أن يموت عن خطايا غيره. أما لو كان قد ولد بالخطيئة فلا يمكن أن يفدي غيره.

على أن السـبتيين يرون أن المسـيح اسـتطاع أن ينجو من الخطيئة الفعلية بقوة لاهوته! إننا نرد على بدع السبتيين بقول الكتاب: " لِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ"(لو1: 35). إن الروح القدس حل على العذراء وطهر مستودعها أثناء الحبل بالمسيح وولد المسيح قدوسًـــا بلا خطيئة. ولم يعش بلاهوته فقط بلا خطيئة وإنما بناســـوته أيضًـــا الذي لم يفارق لاهوته لحظة واحدة ولا طرفة عين.